صلى الله عليه وسلم المسيء صلاته بها في كل ذلك وضابطها مذكور
في قوله بان تستقر اعضاؤه بحيث ينفصل ما انتقل اليه من الاركان
عما قبله وهو مما انتقل عنه ففي الركوع لابد من انفصال رفعه منه
عن هويه اليه ولا يكفي عن ذلك زيادة الهوي عاشرها
وتالياه اي تابعاه وهما الحادي عشر والثاني عشر التشهد
تسميته لذلك من باب اطلاق الجزء وهو الشهادتان على الكل
والمراد التشهد الاخير اي الذي ياتي به اخر كل صلاة تشتمل تشهدين نحو
الصبح وقعوده للخبر الصحيح المصرح بالامر به كما في قوله
صلى الله عليه وسلم قولوا التحيات الخ واذا ثبت وجوبه وجب قعوده
باتفاق من اوجبه لانه محل ذكر واجب فوجب كالقيام اما
التشهد الاول وقعوده فهما سنتان لجبرهما بالسجود في خبر
الصحيحين والركن لا يجبر به والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فيه اي في القعود الاخير بعد التشهد فلا تجزي قبله وذلك للاخبار
الصحيحة الدالة على ذلك كحديث اذا صلى احدكم فليبدا
بتحميد ربه والثنا عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليدع بعد
بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما وقد وافق الشافعي
على ايجابها جماعة من اكابر الصحابة واربعة من التابعين وهو قول
احمد الاخير واسحق وقول لمالك بل لم يحفظ عن احد من الصحابة
والتابعين غير النخعي تصريح بعدم وجوبها واقل التشهد
اي القدر الواجب منه التحيات لله هذه الجملة خبرية لفظا
انشائية معنى لان القصد بها الثنا على الله تعالى بانه مالك ومستحق
لجميع التحيات من الخلق والتحيات جمع تحية وهي كل ما يحيى به
من السلام والمدح بالملك والعظمة وجمعت لان كل ملك من
ملوك الدنيا كانت له تحية مخصوصة فجعل ذلك كله لله تعالى
بطريق الاستحقاق الذاتي دون غيره سلام بالتنكير والتنوين
في رواية ولا يضر حذف تنوينه لانه لحن لا يغير المعنى

عاشرها وتالياه

دالا فقد

والافضل تعريف السلام في هذا والذي بعده عليك خطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم وفي هذا الخطاب اشارة الى انه الواسطة العظمى
الذي لا يمكن دخول حضرة القرب الابد الا به وحضوره والى انه
اكبر الخلفاء عن الله تعالى فكان خطابه كخطابه قال الاردبيلي اختلف
العلماء في معنى قولنا السلام عليك والوجه ان نقول هو دعاء بالسلامة
من افات الدنيا وعذاب الاخرة ايها النبي بالهمز والتشديد فيجوز كل
منهما لا تركهما معا لان فيه اسقاط حرف ولا يجزي السلام
على النبي ورحمة الله اي انعامه وتفضله وقال البيهقي معنى الرحمة
هنا ازاحة العلة والاثابة بالعمل وهي غير الصلاة قال تعالى اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وبركاته اي خيراته الالهية
الدائمة اللازمة المستمرة واصل البركة النمو والزيادة من الخير
قال البيهقي ومعنى البركة في قولنا وبركاته وفي قولنا اللهم بارك
على محمد الدوام يعني اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته
وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته يمنه وسعادته ان يشفعه
فيهم وتدخلهم جنانك وتحلهم دار رضوانك السلام علينا اي
الحاضرين من امام وماموم وملئكة وانس وجن وقيل كل مسلم وعلى
عباد الله الصالحين جمع صالح وهو القائم بحقوق الله وحقوق
عباده من الملائكة ومؤمني الانس والجن وفي الخبر المتفق عليه
انه اذا قال ذلك اصابت كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان
لا اله الا الله بادغام النون في اللام فلو اظهر النون ابطل لتركه
شدة منه كما لو قرا الرحمن باظهار ال نعم لا يبعد عذر الجاهل بذلك
لمزيد خفائه قاله في التحفة قال ابن قاسم وقياسه انه لو اظهر التنوين
المدغم في الراء في ان محمدا رسول الله ابطل هنا وفي كل ذلك نظر
لان الاظهار لا يزيد على اللحن الذي لا يغير المعنى خصوصا وقد
جوز بعض القراء الاظهار في مثل ذلك انتهى وفي حاشية المحلي
للقليوبي ما لفظه ولا يضر اسقاط شدة الراء من محمد رسول

الله

Copyright ... University